

الفخ الذهبى



٢٣

الفخ الذهبى

عن : ج . أ . كروود
بقلم : عادل الغضبان

الطبعة التاسعة



دار الحجارف

obeikandi.com



كان ” برام جونسون ” رجلاً نسيجَ وَحْدِهِ لا يُشْبِهُه بقيّة الرجال
فى عادته و أطواره .

وكان يعيش فى تلك الأَصْقاغ ، النائية من شمال القارة الأمريكية ،
حيث تمتدّ صحارى الجليد صحراء بعد صحراء لم تصل إليها يد
المدينة والعمران ، وكان ابن تلك البيئة البدائية الباردة ، تثقل كاهله
ضُروب من الهواجس والوساوس ، طبعته بطابعها ، وسرّت فى عروقه ،
ونبضات مع نبضات فؤاده .

والعجيب فى أمر هذا الرجل ، أنه كان يبدو أحياناً ، رجلاً تخفّق
فى جوانحه نفس بشرية حية ، ويظهر أحياناً أخرى فى مظهر وحش
ضارٍ لفظته أفواه الجحيم .

















- " تعال " .
فقال " بلاك " مستفهماً متعجباً :

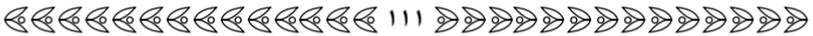
- " إلى أين ؟ "
فقال " فيليب " :

- " ألم تحزر ؟ ألم تحرز أنى راحل مع هذه الفتاة لا إلى الجنوب ولكن إلى نهر " منجم النحاس " ، وأنك راحل معنا ؟ فاسمع يا " بلاك " ما أقول وتدبره جيداً لئن اضطرتت فى أثناء الطريق إلى القتال ، إن أول رصاصة تخرج من مسدسى ستستقر فى دماغك . . . أواضح كلامى هذا ؟ ففى اللحظة التى سوف يعترض سبيلى واحد من مجرميك الصغار ، تكون أنت قد ودّعت الحياة . . . فكن حكيماً وانقل كلامى إلى هذا الرجل من أتباعك الواقف هنا ، وكلفه أن يخبر إخوانه حالما يحضرون بما اتفقنا عليه . . . فهياً أسرع ! . . . أتظننى مازلت أخدعك أيها الأحمق ؟ ! "





لطح الدم وجهه ، فلما حدق إلى وجه ” فيليب ” جحظت عيناه من
الدهش ، ولم يكن ” فيليب ” بأقل منه دهشة واستغراباً ، فخفض مسدسه
وقال وهو لا يصدق نفسه :
- ” يا إله السماء ! أهذا أنت يا “ أولاف أندرسون ” ؟ ! ”





ولعلك تشاطرنى الرأى فى تجنيب الأميرة“ إيفا ” هذا المنظر البشع ! ... ”

* * *

إن سجلات الشرطة فى شمال ” كندا ” لا تخلو من غريب الحوادث والحكايات ، ومن بينها قصة ” برام جونسون ” مؤيدة بالوثائق الرسمية وقد جمعتها إدارة الشرطة فى ملف خاص بها ، يرى فيه الرأى أولاً شهادة مقتضبة أدلى بها الشرطى ” أولاف أندرسون ” ، ثم شهادة مفصلة وقع عليها ” فيليب برانت ” وزوجته وحموه ، ثم صورة من القرار الرسمى الذى يعفو عن ” برام جونسون ” ، وينزع عنه تهمة الخارج على القانون ويسلكه فى عداد المواطنين .

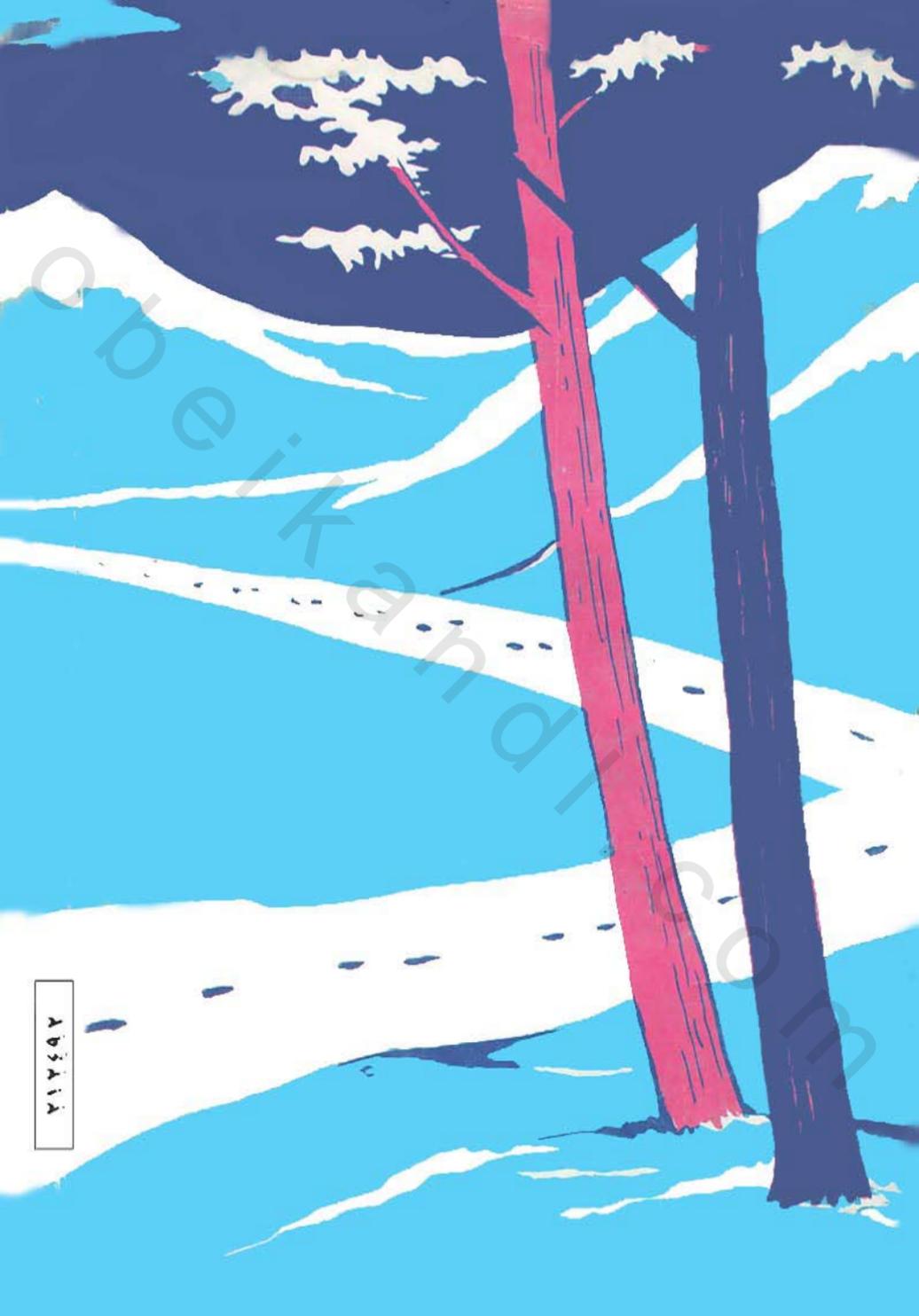
وهناك أيضاً أمر صادر إلى جميع رجال الشرطة الذين يتعقبون المذنبين ، ينهى إليهم بالأ يتعرّضوا ” لبرام جونسون الرجل الإنسان العاقل ” وفى ذلك البلد الواسع المقفر الموحش ، استمر ” برام جونسون ” يجب الأصقاع النائبة فى صحبة ذئابه ، مستسلماً إلى الصيد والقنص مستهدياً بضوء القمر الباهت أو لمعان النجوم المتألّثة فى صدر السماء . . .



١٩٩١ / ٧٩٢٤	رقم الإيداع
ISBN 977-02-3462-1	الترقيم الدولى

١ / ٩١ / ٢٦٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



АВИАЦИЯ